

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

لمؤتمر العمل العربى بالاسكندرية

فى ٦ مارس ١٩٧٧

أحييكم أجمل تحية متمنيا لكم ولمؤتمركم النجاح المساهم فى تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها منظمة العمل العربية ، وقد كان إنشاء هذه المنظمة إستجابة مباشرة لحركة التطور وإرادة التقدم المعبر عنها اتجاه دول الأمة العربية إلى الأخذ بالتنمية الاقتصادية أساسا تستند إليه فى مسيرتها لتصبح إحدى الكيانات العالمية الكبرى ، والتى أعلن انتصار أكتوبر المجيد مولدها لتصبح حقيقة واقعة فى عالم اليوم والمستقبل الذى يشهد نهاية الكيانات الدولية الصغيرة ، ويعلن مولد الاتحادات الكبرى التى تضم الشعوب الأقرب إلى الانتماء لقيم واحدة أخصها بالنسبة للأمة العربية وتاريخها سيادة السلام والعدالة الاجتماعية وانتشار ظلها على شعوب العالم أجمع .

لذلك فإننى أنظر إلى مؤتمرات العمل العربية نظرة التفاؤل والأمل و التفاؤل لأنها تمثل المنبر الديمقراطى الذى تناقش فيه قضايا العمل والإنتاج والتشريع العمالى ، والحريات النقابية فى وطننا العربى . . ونستعرض من خلاله ما قمنا به من جهود فى مجالات التنمية البشرية ، والازدهار الصناعى والاجتماعى لبلادنا ، وملتقى فيه كل عام للمراجعة والدراسة وتحديد ما يجب أن نواصل السير إليه لتحقيق انطلاقنا إلى المستقبل . .

كما أنظر إلى مؤتمراتكم نظرة أمل فى المستقبل الأكثر سعادة ورفاهية وأمنا للإنسان العربى . لأن ما تحقق من إنجازات منظماتكم حتى اليوم لو قسناه بعدد السنوات التى مضت منذ انعقاد مؤتمر العمل العربى الأول لوجدناه قد تجاوز حدود الزمن وانطلق من

نطاق الوقت المحدود إلى رحابة واتساع الإنجازات التي تحققت نتيجة قوة الإيمان ،
ودفعة الإرادة وعمق الآمال .

اختار مؤتمر السادس في مقدمة أعماله لهذه الدورة موضوعا حيويا هو منظمة العمل العربية وتحديات المستقبل . . وهذا الموضوع يرتبط كل الارتباط بروح العصر الذي نعيش فيه الآن . . هذا العصر الملئ بكل أشكال التحديات . . تحديات مواجهة التخلف والتبعية والقوة الغاشمة ، وتحديات المشاكل التي تواجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتمسك بالاستقلال الوطنى .

وليس نمو هذا التحدى شيئا جديدا أو طارئا . . بل هو نتيجة طبيعية للصراع بين القوتين المتضادتين فى العالم . . قوى الاحتكار والاستغلال بكل أشكاله ، ومدى الحرية والسلام بكل أبعاده ، وسوف تأخذ دراساتكم ومناقشاتكم بهذا الموضوع الجوانب التي تتفق وطبيعة عمل منظمة العمل العربية . . وسوف يكون الاتجاه الذى يقرره مؤتمر إضافة إلى معالم المواجهة العربية الشاملة لكل هذه التحديات إلا أننى أود أن أضع أمامكم حقيقة هامة استخلصت من تجربة جميع المعارك التي خضناها منذ فجر البشرية إلى اليوم . . حقيقة تحدد نوع السلاح الذى يجب أن تتسلح به جميع معاركنا فى الحاضر والمستقبل سواء المعارك السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية

لقد كانت الوحدة العربية دائما هى السلاح الذى تكسرت على نضاله جميع أسلحة الأعداء ، وكانت قوتها هى الدرع التى قهرت الجيوش وهزمت الأطماع . وكانت هى التى حطمت حصون خط بارليف المنيعة فى حاضرننا القريب . . وأنهت الغرور الاسرائيلى المزيف أوضحت لكل العالم حقيقة البطولة العربية التى تركز على دعائم الشرف والتضحية والعطاء . إن الوحدة العربية ستظل دائما السلام والعتاد الذى نتزود به فى مسيرتنا لتحقيق متطلبات الحاضر ، وآمال المستقبل .

كان هذا يقينا دائما ٠٠ فاتجهت خطواتنا اليه ٠٠٠ وسعت جهودنا لتحقيقه ٠٠ والتقت
سواعدنا للوصول اليه ٠

وها نحن اليوم نخطو بكل الثقة واليقين نحو بداية حقيقية لوحدة الأمة العربية الشاملة
بإعلان تشكيل القيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا والسودان تعزيزا للتضامن
العربي الذي تجلى في حرب العاشر من رمضان ٠٠ وحشدا للطاقات العربية في
المعركة ضد العدو الاسرائيلي ، ودعما لمعاركنا من أجل التنمية والتقدم ٠٠

إن عالم اليوم نتيجة انتشار التكنولوجيا الحديثة وانحسار أبعاد المسافات الطويلة وحاجز
الزمن بين الأمم وتطورات العلوم المختلفة أصبح لا يعترف بالكيانات الصغيرة أو
المتفرقة ، فقد انتهت وإلى الأبد دعوات الانعزال التي سادت العالم في فترة متخلفة من
الزمن ٠٠ وأصبحت دعوات ولقاءات التكامل وسياسات الوفاق هي الاستراتيجية التي
تتجه اليها القوى الكبرى ٠ ان لقاءات المصالح بالقوى الكبرى تؤكد ذلك ٠٠ ولكن
غالبا ما تكون هذه اللقاءات على حساب وثرورات الدول النامية في العالم الثالث ٠ ولذلك
وفي إطار الوحدة السياسية بالدول المتحررة التي تشكل القوة الثالثة في العالم ٠٠ والتي
تجتمع تحت راية عدم الانحياز لتحمل مسؤوليات الدفاع عن حرية واستقلال الدول
النامية ، وحماية ثرواتها الطبيعية ٠٠ صدرت الدعوة في مؤتمر الجزائر عام ١٩٧٤
٠٠ ومؤتمر كولمبو ١٩٧٦ إلى ضرورة العمل على إقامة نظام اقتصادى دولى جديد
٠٠ يحقق العدل والتكافؤ والمساواة ويقضى على الاتساع المطرد للفوارق بين الدول
النامية وبين الدول الغنية ٠٠ ويحقق للدول النامية العائد المجزى ٠٠ نتيجة إستثمار
ثرواتها الطبيعية وخبراتها الوطنية ٠

ان مواقف القوى الكبرى من أبرز التحديات التي تواجه الدول النامية والدول المتقدمة ،
على السواء وإن استغلال موارد هذه الدول الطبيعية وطاقاتها البشرية لخدمة المصالح

الاحتكارية العالمية يمثل ظاهرة من أخطر الظواهر فى العصر الحديث التى تحتاج إلى
المواجهة السريعة والمحددة . . لكى تتحقق المواجهة السريعة المحدودة . . لكى تتحقق
للدول صاحبة الموارد والطاقات الحرية الكاملة فى استخدام خبراتها لتقدمها ونهضتها
ورفاهية شعبها فى ظل شروط مجزية وعادلة

ومنظمة العمل العربية يجب أن يكون لها دور هام فى هذا الميدان فهى بحكم موقعها
العربى والدولى وتشكيلها الذى يعتمد على الفرقاء الثلاثة ، الحكومات ، أصحاب
الأعمال والعمال . . تتحمل جانبا هاما من تحديات المستقبل التى تواجه وطننا العربى
. . هذا الجانب هو حماية الخبرات والمهارات والكفايات العربية التى تخطط الرأسمالية
والاحتكارات العالمية لإبعادها عن مجالات العمل فى أوطانها لتظل الأمة العربية فقيرة
فى الخبرات والكفايات بينما أبنائها يشعرون بعلمهم وثقافتهم ونبوغهم بعيدا عن سماء
وطنهم .

إن وحدة التكنولوجيا العربية لخدمة كل الأمة العربية ضرورة قومية يجب أن تتضافر
جميع الجهود العربية لتحقيقها وإن استخدام الأموال العربية لتنمية الطاقات والأفكار
والتطور العلمى والفنى لخير الوطن العربى ورفاهية شعبه ، دعوة يجب أن تخرج من
مؤتمركم عالية الصوت . . قوية الصدى . . ليسمع العالم أن الأمة العربية التى
صدرت الحضارة والمعرفة إلى كل العالم فى وقت كان يتخبط فيه فى دياجير الظلام
لقدرة اليوم على استعادة مسيرتها لتصبح إحدى الكيانات العالمية الكبرى والتى أعلن
انتصار أكتوبر المجيد مولدها لتصبح حقيقة واقعة فى عالم اليوم والمستقبل الذى يشهد
نهاية الكيانات أمجادها وتوفر كل الامكانيات الفنية والعلمية والمادية لكى تصبح
التكنولوجيا المتطورة والعلوم الحديثة فى خدمة الانسان العربى من المحيط إلى الخليج
وخدمة الإنسانية فى كل العالم بدون استغلال أو احتكار .

لقد أبدى مؤتمرهم اهتماما خاصا بقضايا فنية على جانب كبير من الأهمية على مستوى وطننا العربي ٠٠ هي قضايا الحريات والحقوق النقابية والأمن الصناعي والسلامة المهنية والمفاوضة الجماعية والتوجيه والتدريب المهني وهي كلها قضايا تربط الحاضر بعجلة المستقبل على أسس ثابتة من العلم والدراسة والخبرة والنتائج المستخلصة من كل ذلك ٠٠ ونحن في جمهورية مصر العربية نضع كل هذه القضايا في مكانها الطبيعي ونحقق فهي الإنجازات المطلوبة والنتائج المقررة ومع باقى الفرقاء ، الحكومة وأصحاب الأعمال والعمال يقوم الاتحاد العام لنقابات عمال مصر باعتباره القيادة الشرعية للحركة النقابية المصرية التي أجريت انتخاباتها منذ شهور فى ظل الحرية والديمقراطية الكاملة وبدون أدنى شبهة من الوصايا أو الإشراف أو التدخل فى أى شأن من شئونها الداخلية بممارسة مسؤولياتها كاملة فى جميع الشئون المهنية والموضوعات الخاصة بالعمل والعمال ٠٠ إيماننا بالدور الكبير الذي يقوم به العمال فى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

لقد كان عام ١٩٧٦ عام فلسطين ففيه شهدت القضية الفلسطينية تطورات إيجابية داخل الأمم المتحدة ووكالاتها الفنية وتزايد الاعتراف الدولي بعدالة النضال الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ٠٠ والتي أثبتت صلابتها وصمودها على جميع الجبهات ، وتكشف أمام العالم أبعاد وأطماع العدو الاسرائيلي الذى تجاهل كل القرارات الدولية التى أدانت سياسته العدوانية وطالبته بالانسحاب من كل الأراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وسوف يكون عام ١٩٧٧ (بإذن الله) عام التحرير وعودة السلام إلى الشرق الأوسط على أساس انسحاب اسرائيل من كل الأراضى العربية التى احتلتها بالعدوان والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . إننا نقف مع دعوة العالم لعقد مؤتمر جنيف على أساس السلام القائم على العدل وبمشاركة جميع الأطراف

ان مواقف القوى الكبرى من أبرز التحديات التي تواجه الدول النامية والدول المتقدمة ، على السواء أن استغلال موارد هذه الدول الطبيعية وطاقاتها البشرية لخدمة المصالح الاحتكارية العالمية يمثل ظاهرة من أخطر الظواهر في العصر الحديث التي تحتاج إلى المواجهة السريعة والمحددة . . لكي تتحقق المواجهة السريعة المحدودة . . لكي تتحقق للدول صاحبة الموارد والطاقات الحرية الكاملة في استخدام خبراتها لتقدمها ونهضتها ورفاهية شعبها في ظل شروط مجزية وعادلة

ومنظمة العمل العربية يجب أن يكون لها دور هام في هذا الميدان فهي بحكم موقعها العربي والدولي وتشكيلها الذي يعتمد على الفرقاء الثلاثة الحكومات أصحاب الأعمال العمال . . تتحمل جانبا هاما من تحديات المستقبل التي تواجه وطننا العربي . . هذا الجانب هو حماية الخبرات والمهارات والكفايات العربية التي تخطط الرأسمالية والاحتكارات العالمية لأبعادها عن مجالات العمل في أوطانها لتظل الأمة العربية فقيرة في الخبرات والكفايات بينما أبناءها يشعرون بعلمهم وثقافتهم ونبوغهم بعيدا عن سماء وطنهم

أن وحدة التكنولوجيا العربية لخدمة كل الأمة العربية ضرورة قومية يجب أن تتضافر جميع الجهود العربية لتحقيقها وأن استخدام الأموال العربية لتنمية الطاقات والأفكار والتطور العلمي والفنى لخير الوطن العربي ورفاهية شعبه ، دعوة يجب أن تخرج من مؤتمر عالية الصوت . . قوية الصدى . . ليسمع العالم أن الأمة العربية التي صدرت الحضارة والمعرفة إلى كل العالم في كل وقت كان يتخبط فيه في دياجير الظلام لقدرة اليوم على استعادة مسيرتها لتصبح إحدى الكيانات العالمية الكبرى والتي أعلن انتصار أكتوبر المجيد مولدها لتصلح حقيقة واقعة في عالم اليوم والمستقبل الذي يشهد نهاية الكيانات أمجادها وتوفر كل الامكانيات الفنية والعلمية والمادية لكي تصبح التكنولوجيا المتطورة والعلوم الحديثة في خدمة الانسان العربي من المحيط إلى الخليج

وخدمة الإنسانية فى كل العالم بدون استغلال أو احتكار
لقد أبدى مؤتمرهم اهتماما خاصا بقضايا فنية على جانب كبير من الأهمية على مستوى
وطننا العربى ٠٠ هى قضايا الحريات والحقوق النقابية والأمن الصناعى والسلامة
المهنية والمفاوضة الجماعية والتوجيه والتدريب المهنى وهى كلها قضايا تربط الحاضر
بعجلة المستقبل على أسس ثابتة من العلم والدراسة والخبرة والنتائج المستخلصة من كل
ذلك ٠٠ ونحن فى جمهورية مصر العربية نضع كل هذه القضايا فى مكانها الطبيعى
ونحقق فهى الإنجازات المطلوبة والنتائج المقررة ومع باقى الفرقاء الحكومة وأصحاب
الأعمال يقوم الإتحاد العام لنقابات عمال مصر باعتباره القيادة الشرعية للحركة النقابية
المصرية التى أجريت انتخاباتها منذ شهر فى ظل الحرية والديمقراطية الكاملة .
وبدون أدنى شبهة من الوصايا أو الإشراف أو التدخل فى أى شأن من شئونها الداخلية
بممارسة مسئولياتها كاملة فى جميع الشئون المهنية والموضوعات الخاصة بالعمل
والعمال ٠٠ إيماننا بالدور الكبرى الذى يقوم به العمال فى تحقيق أهداف التنمية
الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
لقد كان عام ١٩٧٦ عام فلسطين فففيه شهدت القضية الفلسطينية تطورات إيجابية داخل
الأمم المتحدة ووكالاتها الفنية وتزايد الاعتراف الدولى بعدالة النضال الفلسطينى
وبمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى ٠٠ والتي أثبتت صلابتها
وصمودها على جميع الجبهات ، وتكشف أمام العالم أبعاد وأطماع العدو الاسرائيلى
الذى تجاهل كل القرارات الدولية التى أدانت سياسته العدوانية وطالبته بالانسحاب من
كل الأراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى
وسوف يكون عام ١٩٧٧ (بإذن الله) عام التحرير وعودة السلام إلى الشرق الأوسط
على أساس انسحاب اسرائيل من كل الأراضى العربية التى احتلتها بالعدوان والاعتراف
بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى

إننا نقف مع دعوة العالم لعقد مؤتمر جنيف على أساس السلام القائم على العدل وبمشاركة جميع الأطراف المعنية متمسكين بكل ما سبق أن أعلنناه وهو لا تفريط في شبر من الأراضي العربية ولا مساومة على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لقد كانت حرب أكتوبر مرحلة تطور كبرى في تاريخ النضال العربي من أجل القضية الفلسطينية وصراعنا مع العدو الاسرائيلي • وسوف تكون نتائج إنتصارات أكتوبر أمامنا دائما • • تؤكد وحدة الهدف • • ووحدة العمل ووحدة القرار من أجل أمتنا العربية وقضيتنا القومية • فلسطين • وفى طريقنا نحو تحقيق هذا الهدف السامى لأمن وحماية شعبنا العربى • سوف نقضى على كل مؤامرات الأعداء ونسكت صرخات العملاء والحاquدين • • أن مسيرة شعب مصر الواعية اليقظة قادرة على التصدى ومواجهة كل الدعايات المغرضة وقادرة أيضا على تجاوز كل الأزمات العابرة وتقديم المزيد من التضحيات دفاعا عن الأمة العربية • إن مسئولية مصر التاريخية تجاه النضال القومى للأمة العربية أكبر من كل تشكيك حاقد أو أعداء غير مسئول وأن مسيرتنا على طريق الوحدة العربية الشاملة أقوى من كل الصعاب والعوائق وستظل سياستنا فى مصر تتبع من واقع التزامنا القومى • وحريرتنا الكاملة التى لا تخضع لأى ضغط أو مساومة أو انحياز لأية قوة لا تحترم حريرتنا واستقلالنا وارانتنا ونضالنا القومى